قمرهم يبتلعه حوت في السماء لامحالة وهم ان ارادوا ان يخلصوا قمرهم فليضربوا طبولهم وليضجوا حتى يخاف الحوت ويذهب فيبقى قمرهم سالماً. ولما فعلوا انتبه الامير وقد سجل هذا الحادث بعض المؤرخين[٣] فهو كائن. ولم يزل منذ كان العراقيون اساتذة العالم على ما يقول الكاتب وعلى هذه العدوة نذهب معه فيما ذكره من العادات [٤] اجل ان هذه العادات توجد عند البغداديين والكاتب قدر ان العراق هو بغداد وبغداد هي العراق فندد بالعراقيين بتلك الشدة في القول وارتكب اهانة قومه من غير مبيح ذلك خطأ عصمنا الله منه .

النجف عراقي

فوائد لغوية

١ معنى ولك وورك (وزان سبب)

اهالي بغداد يستعملون كثيراً كلمة « ولك » في مخاطباتهم اذا وجهوا كلامهم الى من هم ادنى منهم . واهل الموصل يبدلونها بكلمة « ورك او وراك » وقد اختلف البعض في تأويلها فطلب منا احد الادباء رأينا في ذلك .

فنقول : ولك (وزان سبب) والنصارى يكسرون الواو كسراً غير بين وبعض اهل البادية يقول « ويلك » هي كلمة فصيحة مشتقة من الويل كانت مستعملة في القديم عند مخاطبتهم من هو ادنى منهم منزلة ويتخذونها للزجر اولتهديد في حالة الغضب وللمجاملة والملاطفة في حالة الانس بالصغار وتقابلها عند الافرنج Eh bien! او Misérable! واهل الموصل يقولون عوضها « ورك او وراك » بمد الفتح الثاني: واهل الخدباء يرون في تأويلها انها محرفة او مخففة عن وراءك اي ما وراءك . وهذا التأويل فاسد . لان استعمال الاقدمين لكلمة « ويلك » في مثل هذا المقام اشهر من ان تذكر. نعم انهم استعملوا ايضاً وراءك لكن في مقام

[٣] فليذكر لنا الراد اسماءهم وعناوين مصنفاتهم وله الفضل ١٠ ح.

(٤) اننا قد قلنا قبيل آخر العادة التاسعة التي ختم بها الكاتب مقالته في الحاشية ما نصه : « وهذه العادة والتي قبلها من عادات البغداديين اما اهل البلاد الاخرى من العراق فلهم عادات اخرى ليست كهذه ... » ك.د.

السؤال يقولون مثلا ماوراءك ياهذا ؟ اى ماعندك من الاخبار مثلا . لكنهم لم يستعملوها فى سياق الكلام بالمعنى الذى اشرنا اليه . فالرآء هنا بدل من اللام كما فى جلم وامعد واعلنكس والاصل فيها: جرم (اى قطع) وامرطواعرنكس. وقد صرح اللغويون بانها لغة شائعة عندهم (راجع المزهر ١ : ٢٧٠)

ومما يدعم هذا الراى ان عوام الارمنيين (اى السريان ونحوهم) يقولون: ولوخ (= ولوك اى ويلك) بمعنى ويلك للزجر ولايقولون وروخ(= وروك اى وراءك) وعليه يكون لفظ البغاددة اصح من لفظ المواصلة .

وقد تؤنث هتان اللفظتان وتجمعان فيقال فيهما : ولك وورك ، ولكم وورکم .

٢ً اصل لفظة يول (محركة الاولين مشددة الاخر)

يكثر اهل الموصل من كلة « يول » اذا خاطبوا الرجل وقليل من اهل بغداد يستعملونها وقد سئلنا عن اصلها فنجيب :

ذهب الناس فى اصلها مذهبين. فريق يزعم انها مخففة اومختزلة من يا ول (اى ياهذا ول اى اذهب) وجماعة تقول انها مخففة من قولهم ياويلك اوياويله وهم يريدون بذلك « ياهذا » ونظن ان كلا الفريقين واهم. وعندنا ان الراى الاصح انها مقطوعة اومخففة من يا وهل بكسر الهاء .والوهل الرجل الضعيف والخائف والفزع ونسبة الضعف الى الانسان امر مشهور وما قول العرب فى مثل هذا المقام « ياهذا » الا لانهم ينسبون اليه الضعف وتخفيف المكسور العين اى اسكانه امر مقرر عند النحاة ان فى الاسماء وان فى الصفات اوالنعوت ولنا راى آخر وهو عندنا اصح من الاراء الثلاثة المذكورة وهو : ان « ياول » مخففة عن ياولد واماوجه التخفيف فحدث انهم اسكنوا اللام وهى لغة فى المحركة ولما اسكنوها ضعف صوت الدال حتى اشبه التاء اللاحقة لبعض الالفاظ فى الوقف. ثم استغنوا عنها بالحذف لكثرة الاستعمال فصارت كما ترى. ومما يشهد على ذلك ان هذه اللفظة اكثر ماتستعمل لنداء الاولاد اوبعض الرجال الذين هم ادنى منزلة من المنادى اوالاصدقاء الذين لاكلفة بينهم وبين من يكلمهم : ونعرض للقراء رايا خامساً وهو : ان « يا ول » مرخم عن يا ولى بتشديد الياء الاخيرة

والولى هنا بمعنى المحب والصديق والعتيق (اى العبد المعتوق) ولهذا جاز استعمالها مع اصدقائك والذين انعمت عليهم . هذا وان كان لقارئ غير هذا الراى فليعرضه على القراء ونحن نشكر له صنيعه سلفاً : حنا ميخا الرسام

باب المشارفة والانتقاد

١ . رواية جل الفرس

نقلها من الفرنسوية (عن الالمانية) الى العربية مع تصرف

محمد دياب بك

مفتش اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية سابقاً .

ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغاً (= صاغ)

حقوق اعادة الطبع محفوظة لمكتبة الشعب بشارع محمد على بمصر

اولع الناس بمطالعة الروايات الخيالية . والغاية من وضع هذه الروايات تهذيب النفوس ودفعها الى اعلى مراقى العمران وابعد مطارح الآداب الصادقة. الا ان بعضهم شغفوا ببعض مايخالف هذه الغاية المحمودة فاخذوا يطالعون المصنفات التى تؤدى الى مهاوى الفساد والعار والشنار فتباً لمن غط قلمه فى مثل هذا الحبر الاسود فى جميع معانيه المادية والادبية والمجازية وامامنا هذه الرواية البديعة وضعاً الحسنة سبكاً ، الشريفة مغزى ، الفصيحة لغة وتعريباً التى تبقى لكاتبها ذكراً حميداً ، ولناقلها الى لغتنا سيتاً بعيداً . كيف لا ومعربها هو حضرة الكاتب البليغ محمد دياب بك .

فنحث جميع من لهجوا بمطالعة هذه التآليف المصرية ان يقرأوا هذه القصة التى قال فيها معربها : « فيها ذكرى واعتبار لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد . ولا تظنوا انها اسطورة موضوعة اخترعها الوهم والخيال بل هى حكاية عن واقع حصل فى القرون الوسطى وصورة تشخص قصارى مايبلغ اليه سوء الاخلاق فى الانسان . »

وقد وقع للمعرب (وقد علمنا من مصدر ثقة انها للمصحح فانه اراد ان